

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Sultanate of Oman



سلطنة عُمان

بيان

سلطنة عُمان

أمام

اللجنة الأولى

الدورة الـ (62) للجمعية العامة للأمم المتحدة

(المناقشة العامة)

يلقيه

المستشار/ محمد بن عقيل باعمر

نائب المندوب الدائم

16 أكتوبر 2007

نيويورك

Permanent Mission of Oman To The United Nations
866 UNITED NATIONS PLAZA, NEW YORK, N.Y. 10017
Tel: (212) 355-3505 Fax: (212) 644-0070

سعادة الرئيس،

بداية، يسر وفد بلادي أن يتقدم لكم بالتهنئة بمناسبة إنتخابكم رئيساً للجنة الأولى في هذه الدورة، وأنا على ثقة بأن حكمتكم وحسن إدارتكم لأعمال هذه اللجنة سيفضي بها إلى الخروج بنتائج ملموسة، مؤكداً لكم إستعداد وفد بلادي للتعاون معكم من أجل إنجاز ذلك، كما لا يفوتني هنا أن أهني باقي أعضاء المكتب على إنتخابهم. كما يعرب وفد بلادي عن شكره العميق لرئيسة اللجنة السابقة سعادة السفيرة منى جول من النرويج على الدور الذي قامت به خلال فترة ولايتها.

كما أود أن أنتهز هذه السانحة كذلك لتهنئة سعادة سيرجيو دوارتي على تعيينه ممثلاً خاصاً لشؤون نزع السلاح ، متمنين له التوفيق والنجاح من خلال الجهود التي سيبدلها من أجل تطوير التعاون الدولي لوقف التسابق على التسلح، وتعزيز فعالية آليات نزع السلاح.

سعادة الرئيس،

إن المرونة والإرادة السياسية عاملين مهمين ومحورين رئيسيين في قضايا نزع السلاح وهما وجهين لعملة واحدة، وبالتالي فإن الخروج من حالة التأزم واللامبالاة التي تشهدها الساحة الدولية على صعيد نزع السلاح بمختلف جوانبه، يتطلب وقفة شجاعة من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، والتحلي بهذين العاملين الأنفين الذكر مطلوب في هذه المرحلة من عمر الإنسانية، والدفع فُدماً للخروج من حالة التشاؤم السائدة نظراً لعدم تحقيق أي تقدم في مجالات عمل هذه اللجنة بشكل عام وخصوصاً مع إستمرار وجود عدد من الدول خارج إطار معاهدة حظر الإنتشار النووي (NPT)، وعدم دخول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية (CTBT) حيز النفاذ. ناهيك عن الجمود في أعمال مؤتمر نزع السلاح في جنيف، الذي نتمنى أن يشهد في المرحلة المقبلة تسارعاً في عمله يؤدي إلى حلحلة هذا التأزم.

سعادة الرئيس،

إن حكومة بلادي تقف إلى جانب كافة الجهود النبيلة الهادفة إلى التخلص من كافة أسلحة الدمار الشامل، لذا فقد قامت حكومة بلادي بالإنضمام إلى المعاهدات والإتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وإذ تشجع بلادي جميع الدول التي لم تنضم بعد لمعاهدة حظر الإنتشار النووي بالإنضمام إليها في أقرب وقت ممكن، فأنها تؤكد في ذات الوقت على حق جميع الدول المشروع، وفقاً لما جاء في أحكام المعاهدة، في إستخدام التكنولوجيا النووية

للأغراض السلمية مع مراعاة المعايير والضوابط الدولية التي تشرف على تطبيقها
الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

سعادة الرئيس،

إن المطالب الدولية الجادة والمتكررة حول تدمير أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها
الأسلحة النووية والمسائل ذات الصلة بها لم تشهد إحراز أي تقدم يُذكر، ونعتقد أن
أهم أسباب هذا التباطؤ في تحقيق تلك المطالب هو عدم الجدية وإنعدام الشفافية
وإزدواجية المعايير في التعامل مع هذه القضية التي تتبعها الدول الفاعلة في هذا
المجال.

سعادة الرئيس،

إن السلطنة إذ تعيد مجدداً دعوتها، إلى ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط من
أسلحة الدمار الشامل شأنها في ذلك شأن كافة الدول العربية، وذلك ليقينها بأن
تحقيق هذا الهدف سوف يساعد على خلق مناخ إيجابي للتعاون بين دول المنطقة
والحد من سياسة سباق التسلح فيها، وإشاعة جو من الثقة والسلام في المنطقة والذي
بدوره سينعكس تلقائياً على العالم بأسره، وعلى السلم والأمن الدوليين.

وعليه، سعادة الرئيس، فإن إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في منطقة
الشرق الأوسط هو أمر جدير باهتمام ودعم المجتمع الدولي، وإذ تدعم بلادي
مقترح إنشاء هذه المنطقة فأنها تبدي قلقها من الوضع غير الآمن الذي تعيشه منطقة
الشرق الأوسط بسبب بقاء إسرائيل خارج منظومة منع الانتشار النووي، لذا ندعو
إسرائيل للانضمام دون إبطاء إلى معاهدة حظر الإنتشار النووي وأن تخضع كافة
منشآتها النووية لنظام الرقابة الشامل وفقاً لإتفاق الضمانات التابع للوكالة الدولية
للطاقة الذرية. وذلك تنفيذاً للصفقة التي تمت في عام 1995م التي شملت اعتماد
قرار الشرق الأوسط الذي ربط بشكل موضوعي بين المد اللانهائي للمعاهدة من
جهة وبين إنشاء المنطقة الخالية من جهة أخرى وإنضمام إسرائيل إليها. إلا أننا
ومع الأسف الشديد لم نرى أي تقدم في هذا الإطار حتى يومنا هذا.

سعادة الرئيس،

فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، فإن وفد بلادي يرحب باستمرار التعاون القائم
بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصديقة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونرى
أن في الأفق آمالاً وفرصاً للتوصل إلى حل سلمي يضمن حق إيران في الاستفادة
من التكنولوجيا النووية السلمية ويبدد مخاوف المجتمع الدولي. كما يحث وفد بلادي

جميع الدول الأطراف في المحادثات الإبقاء على أبواب المفاوضات مفتوحة، لأن الحوار المباشر هو السبيل الوحيد لإيجاد الحل المناسب لهذه القضية.

وفيما يخص القضية الكورية الشمالية، فإن وفد بلادي يرحب بالتطورات الأخيرة لحل أزمة الملف النووي لكوريا الشمالية، متمنين إستمرار الجهود المخلصة بين الأطراف ذات الصلة لحل كافة القضايا العالقة بشكل سلمي.

سعادة الرئيس،

إن السلطنة حرصت على تنفيذ برنامج عمل الأمم المتحدة لمكافحة ومنع الإتجار غير المشروع في الأسلحة الصغيرة والخفيفة الذي تم التوصل إليه عام 2001م، كأطار ملزم سياسياً لكافة الدول الأعضاء، بدقة من خلال تقديم تقاريرها الوطنية. وفي هذا الإطار، فإننا ندعو كافة الدول أن تتكاتف من أجل تحقيق هدف فعالية برنامج العمل. مع التطلع لمزيد من الجهد للقضاء على هذه الظاهرة الخطيرة المؤثرة على السلم والأمن الدوليين.

سعادة الرئيس،

يود وفد بلادي التأكيد مجدداً على أهمية مبدأ التعددية في معالجة مسائل نزع السلاح، وذلك عبر تعزيز آليات نزع السلاح المتعددة الأطراف وإيجاد آلية واضحة لإجراءات بناء الثقة ودعمها على أرض الواقع بإعتبارها السبيل الوحيد والأنجع لتحقيق نزع السلاح العام والكامل.

وفي هذا الإطار، فإن وفد بلادي يدعم ويرحب بجهود الأمين العام للأمم المتحدة في سعيه الحثيث لتعزيز فعالية آليات نزع السلاح من خلال إعادة هيكلة إدارة نزع السلاح وتعيين ممثل خاص له لتولي هذه المهمة. ونأمل أن نرى حقائق ملموسة لتطوير هذا العمل من خلال مقترحات فاعلة للدفع قدماً نحو إرساء أسس متينة في مجال نزع السلاح، ولا سيما نزع السلاح النووي.

وختاماً، سعادة الرئيس، يأمل وفد بلادي أن تسهم مداولات اللجنة وقراراتها تحت رئاستكم في تحقيق تطلعات كافة الشعوب للأمن والسلم والإستقرار والتنمية المستدامة ودعم دور الأمم المتحدة في كافة المجالات.

وشكراً، سعادة الرئيس،،،،،